

عدنان الشبراوي ـ جدة

أكد وزير العدل الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى، أن خادم الحرمين الشريفين أولى مرفق القضاء اهتماما كبيرا باعتباره أحد السلطات الثلاث في الدولة، وقال إن مناسبة ذكرى مبايعة الملك عبد الله هي نقطة انطلاق متجددة لترجمة توجيهاته السديدة في ما يخص مرفق القضاء.

وقال إن ذكرى البيعة تمثل فی وجدان کل مواطن مسیرة

والصدق والنصح، واضطلع بمهمات القائد الملهم الذي نقل بلاده إلى العالمية متجاوزا بكل ثقة معادلاتها الصعبة، وفق أرضية مواتية تعاطت إيجابا مع القضايا الدولية، لتتكسب بلاده في الزمن الصعب احترام المجتمع

الدولى وثقته. وأضاف، أن المراس الإداري والسياسي كان له الأثر الكبير في صياغة الفكر القيادي لخادم الحرمين الشريفين، وتوالي النجاحات والمنجزات في مشهدنا الوطني، وخصوصا في مجال

الأمور في الدولة، برهنت أن ساحة القيادية جعلت منه الزمن رحبة، غير أن الحكيم هو من يسارع فيها الخطى، فكانت منجزاته حلقات متصلة ومعان متجددة، للوطن فيها موعد ومنجز مع إشراقه كل يوم.

السياق مشروعه الكبير والطموح

المتعلق بتطوير مرفق القضاء،

وهو ما ترجم بوضوح مفاهيمه

وبين، أن السنوات الخمس من

بداية تقلد الملك عبد الله، زمام

ويتابع:لنتنسىذاكرتنا الوطنية قائد طموح، منح رعيته المحبة، تحديث وتطوير أجهزة الدول التحول الكبير الذي اضطلع

قائدا موفقا في إدارته للأزمات، خاصة فيما يتعلق بالأزمة الاقتصادية العالمية، وموجة الغلاء التي طالت دول العالم، ومع أهمية توافر الأدوات اللازمة

الشاملة، والإنطلاقة

الكبرى نحو مفاهيم

جديدة في صناعة

التنمية والتطوير،

الله بن عبد العزيز «حقق التعليم نقلات نوعية

في عهد خادم الحرمين الشريفين فتضاعفت أعداد

الجامعات وتطورت مراكز بحوثها وأصبحنا

نسمع عن تقنيات حديثة كتقنية النانو بل أنشأ

جامعة خاصة للعلوم والتقنية هي جامعة الملك

عبدالله للعلوم والتقنية ولا شك أن التعليم هو

الركيزة الأساس لأية نهضة حدثت أو يمكن أن

تحدث ولقد سئل أحد رواد النهضات الحديثة

عن سبب تقدم دولته في فترة وجيزة فقال كلمة

محاصرة الفكر المتطرف

وفى هذا المحور يقول الأمين العام لهيئة كبار العلماء أن هذا الفكر

المتطرف والذي ولد الفئة الضالة

مكن الله عز وجل منه وهزم

فكريا وأمنيا، وإن كانت الحرب

مازالت مستمرة معه والتيقظ له

واجب باستمرار وكما يقال: «في

لحظة الانتصار أحكم ربط خيوط

حذائك»، فإن المملكة قدمت في عهد

الملك عبد الله تجربة

ناجحة في مكافحة الإرهاب

أشاد بها البعيد والقريب لأنها

لم تحصر جهودها في النطاق

الأمني بل تعدى ذلك إلى الديني

والفكري وأشركت المجتمع

الازدهار الاقتصادي

وفى المجال الاقتصادي،

أوضح الماجد أن المملكة تعيش اليوم نهضة

اقتصادية كبرى عبر المدن الاقتصادية

والمشاريع العملاقة، والتي خصصت لها

ميزانيات ضخمة واستطاعت المملكة بفضل

الله ثم بخطها الاقتصادي الحذر أن تتوقى

الآثار السيئة للأزمة العالمية التى ضربت أقوى

النظم الاقتصادية الحديثة، ويضيف: «مع أن

الازدهار الاقتصادي لا ينفك عنه التضخم كما

يقرر ذلك علماء الاقتصاد إلا أن التضخم لدى

المملكة مازال في نطاقه المعقول الذي لن بعيق

بأسره في مكافحته.

وإحدة، التعليم.

د. فهد الماجد

دوما إلى التوفيق. وأضاف: إن المتابع لمسيرة خادم الحرمين الشريفين يلحظ معالم مهمة، تتصدرها الثقة بشخصه الكريم، يفعل المعطيات الخاصة لإدارة الأزمات لكل قيادي، إلا أن في تكوينه الشخصي والسياسي،

ومعان عربية أصيلة، وأحسن قراءة يخرج عن إطار هذه الأدوات التي تعطي خياراته نحوه، آخذا ببلاده إلى بر في بعض الأحيان الأمان، نحو وجهة سليمة تحترم نتائج تخرج عن الحسيان، هذا المعنى مع قضاياه، كل هذا مع الاعتزاز يتمثل في إرادة بثوابته، ومصلحة وطنه. الخير وحسن النية

خادم الحرمين الشريفين يقف على احتياجات الوطن في المناطق.

وذكر أن الملك عبد الله استطاع أن يؤلف بين العديد من المعادلات الصعبة في زمن الأزمات، ليشكل من خلالها صمام أمان، تباركه نفحات ربانية، تهديه إلى سواء السبيل، ليواصل تشييد صرح منيع لوطن شملته إرادة الخير، وليحظى

فهو نشأ على قيم إسلامية رفيعة،

مشهده السياسي ووفق في توجيه

القانون الدولى، وتتفاعل إيجابا

ثقة لا ينال بالمزايدة دون رصيد، بل بمعان لا تجتمع مكوناتها إلا في رجال انطبعت سيرهم في ذاكرة التاريخ، فكانت بفضل الله بركة على الزمان والمكان، تسير برعيتها على هدى وبصيرة، أخذة بنواميس هذا الكون وهى الأسباب التي لا يتجاوزها إلا متواكل يدور

واختتم بالقول: ما أسهل أن تأخذ يشاء الكاتب من الصدق أو النسج، وفي النتيجة يقول الحق جل وعلا: على أمره ولكن أكثر الناس لا (فأما الزيد فيذهب جفاء وأما ما يعلمون».

ينفع الناس فيمكث في الأرض باحترام مجتمعه الدولى بوسام كذلك يضرب الله الأمثال).

ف*ى محوره* .. بسنده الصحيح.. «والله غالب

وما أسهل الكتابة عن رجال الأمة، لالشيء إلا لكون أفعالهم المضيئة تراكيب جمل تسابق القلم، تكتب على جبين الزمن وثائق تاريخية، علمها من علمها وجهلها من جهلها. والتاريخ شاهد حي على مر الزمان، ينبذ كل عنصر غريب يحاول اقتحام صفحاته البيضاء، دون الحصول على هويته المتمثلة في التأهيل

القضائية بشكل عام، لتحقيق الأهداف

وبين رئيس ديوان المظالم، أن تطوير القضاء

في الديوان، يسير في عدة محاور أهمها:

إعادة هندسة العمليات القضائية والإدارية

وهياكله التنظيمية، وتطوير وتدريب

الكوادر البشرية، ورسم الصورة الذهنية

للديوان، وتجهيز المباني التي تناسب الدور

الكبير الذي يقوم به قضاء الديوان، وإعداد مشروع متكامل للتعاملات الإلكترونية

وصولا إلى مرحلة التقاضي الإلكتروني،

ويتمحاليا تدريب قضاة الديوان ومنسوييه

على وضع الخطة الاستراتيجية للتطوير

وأوضح الحقيل، أن من أهم

الأمور التي ينبغي أن يشملها

التطوير هو تطوير الفكر

القضائي، وإدارة مرفق القضاء

بصورة إيجابية، وأن هذا لن يتم

إلا بتأهيل العنصر الأبرز في

العملية القضائية وهم القضاة

وأعوانهم، وقال: إن أي تطوير

قضائی لا بد أن يستهدف

الإنجاز كما وكيفا؛ لأن هذا هو

الهدف من وضع القضاء برمته، وأن يتم

الماجد أمين عام هيئة كبار العلماء لـ حكاظ:

هيكلة وميكنة، ونذكر في هذا به خادم الحرمين

مكاسب تنموية وحضارية دون التخلى عن الهوية

عبد الله الدانى ـ الطائف

أبلغ «عكاظ» الأمين العام لهيئة كبار العلماء الدكتور فهد بن سعد الماجد، أن عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله زخر بعدد من الإنجازات تمثل مشروعا حضاريا كبيرا، وحققت مكاسب لا حصر لها.

وأضاف: حين يمضى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الميمون قدما نحو الأمام، فإنه يمضى بخطوات ثابتة يتحقق معها إنجازات كثيرة، وتحوز مكاسب كدرى في أصالة عريقة لا تعرف تبدل الهوية. وبعزيمة وطموح وثاب لا يعرف الانكفاء، ويعزز مكانة الوطن ويحقق ريادته الإسلامية

وعدد الماجد تزامنا مع ذكرى بيعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، الإنجازات التي تحققت في عهده، مبينا «أن من المهم والمفيد أن نقرأ سنوات الإنجاز والأعمار في عهده المبارك لا بطريقة الوصف والرصف المجرد التي هي وظيفة إحصائية ليس إلا، ولكن بطريقة الرصد والتحليل التى ترسم الصورة الكلية للعهد المبارك وتعطى المحاور الكبرى التى يدور عليها ومن ثم نكون أمام مشروع حضاري

متكامل الأرجاء تام الأركان والشروط مهيئأ لنقلة ونهضة حضارية فاصلة». وزاد: في ضوء ذلك يمكن أن يقال إن المحاور الأساسية التى يلحظها المتأمل بأدنى نظر في عهد الملك عبد الله لوضوحها وجلاءها وهى كالتالي.

العراقة والأصالة

وأضاف الدكتور الماجد، فعلى عهد أسلافه الملك المؤسس عبد العزيز رحمه الله وأبنائه الملوك رحمهم الله يمضى خادم الحرمين الشريفين الملك عيد الله محققا للمملكة تطورات حضارية في مختلف المجالات مع احتفاظ المملكة بهويتها العربية الإسلامية، والمملكة إذ تحقق ذلك فإنها يقل نظيرها فى العالم حيث تحافظ على هويتها الثقافية مع تحقيقها لمكاسب حضارية. وهذا المحور أكد عليه خادم الحرمين الشريفين حفظه الله

الحقيقة شرط لها.

وفى هذا الجانب، أوضح الأمين العام لهيئة كبار العلماء أن المشاعر لا تحتاج دعم الملك إلى حديث بل هي تتحدث عن نفسها فتوسعة خادم الحرمين نقل القضاء

فصصت للحرمين وغير ذلك

جودة التعليم

دعم مؤسساته وتوسيعها».

لدى رواد الاقتصاد والصناعة، وفى حكمة العربي الأول لما سأله سائل أية مدينة أسكن؟، فقال: أسكن المدينة التى تجد فيها سوقا قائمة

الشريفين للحرم المكى تجري على قدم وساق بالإضافة إلى توسعة المسعى التي تمت في إلى سلم أعلى فترة وجيزة وقطار المشاعر الذي ينفذ الآن والأوقاف التي

لا يفوقه لقب من ألقاب الفخامة والجلالة.

المهام التي تتعامل مع الإنسان مباشرة وأولها فى خطاب بيعته بأن يتخذ القرآن دستورا وأولاها مهمة التعليم لأنه يداخل ويتدخل في والإسلام منهجا، وحينئذ فإن هذا المحور تكوين الإنسان العقلي والنفسي والروحي. هو كالمقدمة للمحاور التي تليه، بل هو في وبين أن في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عدد

العدل والقضاء

وذكر الأمين العام لهيئة كبار العلماء أنه «في عهد الملك عبد الله صدر أكبر مشروع في عهد المملكة للعدل والقضاء سواء في الجانب النظامي بصدور نظام القضاء أو في الاعتماد المالى الكبير الذي يحقق للقضاء

وأضاف: بواسطة هذا الدعم الذي ينقل القضاء إلى سلم أعلى ودرجات أكبر فإنه يهيئ المملكة لجو عدلى متميز يتواءم مع ريادتها الإسلامية من جهة ومع مكانتها العالمية من جهة أخرى ويمنحها ثقة أكبر

ونهرا جاريا وقاضيا عدلا.

المشاعر المقدسة

والملك إذ يقوم بذلك فإنه يقوم بواجب شرعى اختصه الله به من بين العالم كله وهي مهمة شريفة تسمى بموجبها الملك حفظه الله بخادم الحرمين الشريفين وما أعظمه من لقب

ويصف الماجد هذا المحور بأنه محور مهم؛ لأنه يتعلق بإعداد الإنسان السعودي ، ولا يخفى أنه من أشرف المهام وأصعبها في أن واحد تلك

خطة المملكة الطموحة».

رائد الحوار

وأكد الماجد أن خادم الحرمين الشريفين يعتبر رائد الحوار في هذا العصر، فأنشأ له مركزا يدير حوار الداخل وهيأ مركزا آخر يدير حوار الخارج، وهو حوار يزيد لحمة الوطن بالنسبة للداخل ويحقق المصلحة والأمن للعالم بالنسبة للخارج، لأن الملك عبد الله بن عبد العزيز بعلم أن الحوار قيمة إسلامية وعلاقة بشرية، والحوار إذا توفرت فيه النية الصالحة وآداب الحوار فلن تكون نتيجته إلا الاتفاق على القضية أو التقارب في الرأي أو الأعذار ومهما يكن من إحدى هذه النتائج فإنه مطلوب تحقيقه.

مكافحة الفساد

وفي هذا الصدد يوضح الدكتور الماجد، أن الفساد في عهد خادم الحرمين الشريفين لا حرمة له، كما أنه لا حصانة للمفسدين، مبينا أنه توجد وقائع تشهد لذلك، يعرفها كل مطالع محققا بإذن الله تعالى قوله سبحانه (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعا بصيرا)

وهذه الآية هي دستور الحكم لا حرمة للفساد الرشيد.. وخلص الأمين العام لهيئة ولا حصانة

للمفسدين

كبار العلماء، في ختام رصده لبعض المنجزات في عهد خادم الحرمين الشريفين بالقول: «إن حقا علينا أن نحمد الله عز وجل أن هيأ خادم الحرمين الشريفين الملك

عبد الله بن عبد العزيز إماما للمسلمين، واليا عليهم ووليا لهم ينصح لهم ويشفق عليهم يرحم صغيرهم ويحترم كبيرهم ولا يرى لنفسه فضلا عليهم ويرهق نفسه في سبيل راحتهم ويحاسب ضميره تجاه ما قدم لهم ويشق على نفسه في ذلك، نسأل الله تعالى أن يزيده توفيقا وسدادا وأن يطيل في عمره بصحة وعافية وأن يعز به دينه ويعلى به كلمته وأن يصلح به من حال البشر إنه جواد كريم».

الحقيل رئيس ديوان المظالم:

حماية الحقوق فى تطوير جهاز القضاء

عبدالله الداني ـ جدة مع هذا التطوير، وبما يحقق تجهيز البيئة

> رفع رئيس ديوان المظالم رئيس مجلس القضاء الإداري الشيخ إبراهيم بن شايع الحقيل، تهانيه وتبريكاته لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بمناسبة ذكرى البيعة ومرور خمس

سنوات من عهده الميمون. وأكد الحقيل أن عهد خادم الحرمين الشريفين يتسم بسمات التطوير والرقى وحب الخير وإعانة الناس، حيث امتدت يداه الكريمتان إلى خدمة الأمة الإسلامية عامة وخدمة وطنه ومواطنيه خاصة، كما اهتم بجميع قضايا الشأن الخارجي، مبينا أن عهد خادم الحرمين الشريفين شهد

تطوير نظامى القضاء وديوان المظالم، حيث خصص الملك عبدالله بن عبدالعزيز سبعة مليارات ريال لتطوير المرفق القضائي والرقى به، فيما تم تخصيص مليار ريال من مشروع الملك عبدالله لتطوير

القضاء في ديوان المظالم. وأشار الحقيل إلى أن إطلاق خادم الحرمين الشريفين لمشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز

لتطوير مرفق القضاء، ودعمه ماليا ومعنويا، يعد نقلة تاريخية وحضارية مشرقة لهذا المرفق المهم، بل هي تأسيس جديد للقضاء السعودي العصري المستند إلى ثوابت ومضامين أحكام شريعتنا الإسلامية السمحة، وبمناسبة هذه الذكري العزيزة على قلوبنا . وهي ذكري البيعة . ندعو المولى عز وجل أن يجعل هذا المشروع العظيم في ميزان حسنات خادم الحرمين الشريفين، وأن يعلي به قدره في الدنيا

وذكر أن أبرز ملامح هذا المشروع تتمثل فى تطوير نظامى القضاء وديوان المظالم، مع العديد من الأمور التي تنهض بالقضاء وتجعله في الصدارة من حيث العدل والفعالية والجودة وسرعة الإنجاز، وذلك بتهيئة الكوادر البشرية وتدريبها، وتوفير الوظائف والأعوان والخبراء، والتجهيزات والتقنيات، والمبانى المتسقة العدل في كل حال.



إبراهيم الحقيل

هذا التطوير في الفكر وفي الكوادر بصورة متوازنة لا يطغى فيها جانب على آخر. وفيما يتعلق بتقليص مدة التقاضى أمام محاكم الديوان ودوائره، قال: إنهم يسعون لتحقيق ذلك عبر إجراءات إدارية متعددة، وفي أكثر من اتجاه، وهو ما لمس الناس أثرها أخيرا، ومن تلك الإجراءات المتخذة دعم بعض الدوائر التي تزدحم بالقضايا بالقضاة والموظفين الأكفاء، وتوزيع العمل داخل هذه الدوائر بما يضبط المراقبة والمحاسبة، وتحقيق الرضا الوظيفي لدى

مشيرا على تفعيل آليات التفتيش القضائي لتقويم أداء القضاة على نحو منضبط. وثمن الحقيل في ختام تصريحه، حرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، واهتمامه بقضايا الناس وسرعة الفصل فيها وإنجازها وتحقيق

جميع العاملين تقريبا من قضاة وموظفين،